رضي الله تعالى عنهما وان فضل العالم على العابد كفضل
القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة
الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا
العلم فمن اخذ بحظ وافر هكذا رواه الائمة الاكابر
عن سيد سادات الانام عليه الصلاة والسلام
وكفاه علامة على شرف مرتبته ووسما اذا مر الله تعالى
به من سما ذاتا ووصفا واسما وصار علوما الاولين و
الآخرين وفاقهم ذكاء وفهما فقال الله تعالى وقل
رب زدني علما فهو فخر الانسان يبقى على مر الاعصار
وذكره توازنه الانسان بعد الاعقاب لكنه مختالف
الفنون والانواع طويل الذيل مديد الباع و
اجله شرفا ومرتبة واكمله فضيلة علم الشرع والدين
القويم ومعرفة احكام صراطه المستقيم اذ يدور
عليه اعظم السعادة ويتوقف عليه صحة العبادة و
به انتظام الصلاح للعباد وانقشام الفلاح في المعاد

حتى

حق قال الله تعالى علما كبيرا ومن يؤت الحكمة فقد اوتي
خيرا كثيرا فكما ان الجهل اصل الرزائل كذلك العلم اصل الفضائل
فمن نال فقد نال كل نائل ولكن اين الثريا من يد المتناول
قال الكبير المتعال في قرآنه المصون فيه الفنون
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ثم التحصيل
اسبب اشتات واقدمها العقل السليم عن الآفات ولما
كان العقل قد لا يخلص عن غفلات الاوهام فتراه كثيرا ما قد
اخطأ اوهام لم يقتصر عليه في علوم الدين بل لا بد
معه من الاستناد حتى يأتيه اليقين وقال الثوري الاسناد
سلاح المؤمن فاذا لم يكن معه سلاح فبأي شيء يقاتل
وقال الشافعي حسنه الله تعالى مثل الذي يطلب بلا اسناد
كمثل حاطب ليل هذا مصداق لقولك من لا اشرف
الخصال حوى الذي لا ينطق عن الهوى في حديثهم فروع
الى المنتهى يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله
ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)